شيكاغو، إلينوي:
مدينة على ضفاف البحيرات الكبرى

© شاترستوك دوت كوم

شيكاغو

، ثالث أكبر مدينة في الولايات المتحدة، هي العاصمة غير الرسمية للغرب الأوسط الأميركي، المتجذرة في الثورة الصناعية التي حوَّلت البلاد إلى قوة صناعية عندما بدأت المراكز الحضرية باستقبال مجموعات المهاجرين الجدد. اشتهرت المدينة في أوائل القرن العشرين بأسلوب موسيقى البلوز التي طوّرها الأميركيون الأفارقة.

في ذلك الوقت والآن

قبل وصول التجار والمستوطنين الأوروبيين، كان يعيش في المنطقة المحيطة بشيكاغو في المقام الأول أفراد من قبيلة بوتاواتومي. وفي العام 1674، أمضى المبشرون اليسوعيون الفرنسيون والمستكشفان لويس جولييت والأب ماركيت فصل الشتاء في الموقع الذي بنيت عليه عاصمة المستقبل. وفي ثمانينات القرن الثامن عشر، أصبح جان بابتيست بوينت دو سابل، المتحدر من أصول أفريقية وفرنسية، أول مقيم من غير السكان الأصليين في المدينة. وفي العام 1833، تمَّ تنظيم مدينة شيكاغو وبلغ عدد سكانها 200 نسمة.

تقع مدينة شيكاغو على ضفاف بحيرة ميشيغان وتتصل عبر الأقنية والممرات المائية بنهر الميسيسيبي، وسرعان ما تحوّلت هذه المدينة، التي كانت محورًا للتجارة والنقل يربط بين شرق الولايات المتحدة ومستوطناتها الدائمة التوسع غربًا، المدينة الأسرع نموًا في العالم.

تشمل المعالم البارزة في تاريخ المدينة ما يلي:

- 1837 - تصنيف شيكاغو مدينة.
- 1848 - إفتتاح مجلس شيكاغو للتجارة، وهو أقدم مركز في العالم لتداول الأسهم والسلع.
- 1871 - أودى حريق شيكاغو الكبير بحياة المئات من الناس ودمر حوالى 9 كيلومترات مربعة من المباني، ولكنه حفز إطلاق حملة ضخمة لإعادة البناء باستخدام الإطارات الفولاذية وألواح الزجاج.
- 1872 - أنشأت شركة مونتغمري وارد أول مشروع تجاري لتسليم الطلبيات بالبريد.
- 1884 - اكتمل بناء أول ناطحة سحاب في العالم، وهي مبنى شركة هوم إنشورانس.
- 1893 - دولاب الهواء يعرض لأول مرة في معرض عالمي في شيكاغو.
- 1929 - مجزرة يوم عيد القديس فالنتين التي شارك فيها زعيم عصابة آل كابوني تصبح أحد أسوأ الأمثلة حول عنف المجموعات الغوغائية

عازفو مزامير القرب يسيرون في استعراض موسيقي احتفالا بالعيد السنوي للقديس باتريك في مدينة شيكاغو.
– © شاترستوك دوت كوم

الإجرامية.

• 1956 - شركة زينيث للالكترونيات في شيكاغو تخترع أول جهاز تحكم عن بعد لاسلكي للتلفزيون.

• 1983 - مواطنو شيكاغو ينتخبون هارولد واشنطن ليصبح أول رئيس بلدية أميركي أفريقي.

• 1992 - كارول موسلي براون تصبح أول عضوة أميركية أفريقية في مجلس الشيوخ الأميركي.

ناطحات السحاب، الرياضة، والمشاهير

تشتهر مدينة شيكاغو اليوم بأنها مسقط رأس الرئيس أوباما، الذي بدأ عمله في السياسة منظمًا للمجتمع الأهلي وثم انطلق لتمثيل حي ساوث شور في مجلس شيوخ ولاية إلينوي قبل انتخابه في العام 2004 عضوًا في مجلس الشيوخ الأميركي. إنها أيضًا المكان الذي سطع فيه نجم المضيفة التلفزيونية أوبرا وينفري.

شيكاغو هي موطن لبعض أشهر الفرق الرياضية والرياضيين في العالم. قاد مايكل جوردان فريق شيكاغو بولز إلى ست بطولات لاتحاد كرة السلة الأميركي بين العامين 1991 و1998. وتستضيف المدينة فريقين كبيرين من فرق البيسبول الرئيسية (وهما شيكاغو وايت سوكس وشيكاغو كابس)، وفريق شيكاغو بيرز لاتحاد كرة القدم الأميركي، وفريق شيكاغو بلاك هوكس لاتحاد الهوكي الأميركي، وفريق شيكاغو فاير لاتحاد كرة القدم الأميركي.

توجد أعلى ناطحتي سحاب في الولايات المتحدة في شيكاغو- برج ويليس (برج سيرز سابقًا)، وفندق وبرج ترامب، يبلغ علو برج ويليس 442 مترًا، ويتألف من 103 طوابق و2232 درجة سلّم، وهو أعلى مبنى في نصف الكرة الغربي. ووفقا للأساطير المحلية، يعود لقب "مدينة الرياح" إلى الهواء الساخن الصادر من سياسييها وولع سكان شيكاغو بالحديث عن مدينتهم. يفتخر العديد من سكان المدينة بالبيتزا المقدمة على طبق عميق، وبشطائر لحم البقر على الطريقة الإيطالية والنقانق الحارة المصنوعة بطريقة شيكاغو.

الناس

شيكاغو هي مدينة متنوعة: 45 بالمئة من سكانها هم من البيض، و32.9 بالمئة من الأميركيين الأفارقة، و28.9 بالمئة يتحدرون من أصول إسبانية أو لاتينية. وسكان المدينة من أصول إفريقية يشكلون ثالث أكبر عدد بين المدن الأميركية بعد مدينة نيويورك وأتلانتا. وهي أيضًا موطن لثالث أكبر جالية من جنوب آسيا في المدن الأميركية، بعد مدينتي نيويورك وسان فرانسيسكو. ويشكل المهاجرون البولنديون في شيكاغو أكبر جالية بولندية خارج بولندا نفسها. كما أن الجالية الايرلندية فيها هي أيضًا نابضة بالحياة، وتتواجد بشكل كبير في دوائر الاطفاء والشرطة في المدينة وفي القيادة السياسية منذ أكثر من 150 عامًا.

الأرض

تحتل شيكاغو منطقة الشاطئ في الزاوية الغربية الجنوبية لبحيرة ميشيغان على أرض مسطحة وخصبة كانت في إحدى الأيام قاع بحيرة شيكاغو، السلف لبحيرة ميشيغان في عصور ما قبل التاريخ. والبحيرة هي أكبر بحر للمياه العذبة على سطح الكوكب وتحتوي على 20 بالمئة من المياه العذبة على وجه الأرض.

كان نهر شيكاغو، الذي يمتد على مسافة 251 كيلومترًا ويشق طريقه عبر وسط مدينة شيكاغو، يصب بالأصل في بحيرة ميشيغان. ولكن في العام 1900، شيّد المهندسون سلسلة من سدود الأقنية لعكس تدفق مياهه بغية إقامة أنظمة صرف صحي أفضل لسكان المدينة. وفي كل يوم 17 آذار/مارس، تُصْبَغ مياه النهر باللون الأخضر احتفالاً بيوم عيد القديس باتريك.

المناخ

تتمتع شيكاغو بفصول متنوعة لكنها بصورة عامة لا تشهد الحر الشديد أو البرد القارس. وأفضل الأوقات لزيارة المدينة هي في فصلي الربيع والخريف. يتراوح متوسط درجات الحرارة بين 22 درجة فهرنهايت (6- درجات مئوية) في شهر كانون الثاني/يناير و74 درجة فهرنهايت (23 درجة مئوية) في شهر تموز/يوليو.